(132) إنّ تبرك الصحابة لم يقتصر على ذلك بل كانوا يتبركون بماء أدخل فيه يده المباركة، وبماء من الآنية التي شرب منها، وبشعره، وعرقه، وظفره، والقدح الذي شرب منه، وموضع فمه، ومنبره، والدنانير التي أعطاها، وقبره وجرت عادتهم على التبرك به، ووضع الخد عليه والبكاء عنده. وقد ألف المحقّق العلاّمة محمد طاهر بن عبد القادر كتاباً باسم "تبرك الصحابة"، وهو من علماء مكة المكرمة قال فيه : أجمعت صحابة النبي(صلى ا عليه وآله وسلم) على التبرك بآثار رسول اللّه والاهتمام في جمعها وهم الهداة المهديون والقدوة الصالحون فيتبركون بشعره وبفضل وضوئه وعرقه وثيابه وآنيته وبمسّ ِ جسده الشريف، وبغير ذلك ممّا عرف من آثاره الشريفة التي صحت به الاَخبار عن الاَخيار. وقد وقع التبرك ببعض آثاره في عهده وأقرّه ولم ينكر عليه،فدلّ َ ذلك دلالة قاطعة على مشروعيته، ولو لم يكن مشروعاً لنهى عنه وحذّر منه. وكما تدل الاَخبار الصحيحة وإجماع الصحابة على مشروعيته تدل على قوة إيمان المتبركين وشدّة محبتهم وموالاتهم ومتابعتهم للرسول الاَعظم(صلى ا عليه وآله وسلم) كقول الشاعر: أمرّ على الديار ديار ليلىأقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حبّ الديار شغفن قلبيولكن حبّ من سكن الديارا(1) _____ 1 ـ تبرك الصحابة:50.